إدراك الانفعـــالات الوجهيـة والذكـاء الانفعالى: دراســة مقارنــة بيــن المراهقيــن ذوي اضطـراب قصـور الانتبــاه المصحــوب بالنشـاط المفـرط والعاديين

الباحثة / نرمين حمدي أحمد عمارة

مدرس مساعد بقسم علم نفس - كلية الآداب - جامعة المنوفية

هدفت الدراسة الحالية إلي تقدير الفروق بين المراهقين ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط والمراهقين العاديين في التعرف على الانفعالات الوجهية، وإدراك الانفعالات الوجهية، و تقدير الفروق بينهم فى الذكاء الانفعالى، ومعرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين التعرف على الانفعالات الوجهية وإدراك الانفعالات الوجهية والذكاء الانفعالي، وذلك على عينة من المراهقين المصابين باضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط وعينة من العاديين. تكونت الدراسة الاولى من 20 مراهقاً من ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرطو20 مراهقاً سوياً ، بعمر يتراوح من 12 إلى 18 سنة ، أجريت عليهم مهمة التعرف على الانفعالات الوجهية ومهمة إدراك الانفعالات الوجهية، أما الدراسة الثانية : تكونت من 20 مراهقاً ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط و 20 مراهقاً سوياً بعمر يتراوح من 12 إلى 18 سنة، وأجُرِىَ عليهم اختبار الذكاء الانفعالى. قد تبين وجود فروق جوهرية بين المراهقين ذوي اضطراب قصور الانتباه والنشاط الحركى المفرط والمراهقين العاديين في التعرف على التعبيرات الوجهية الانفعالية وإدراكها، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الأسوياء والمراهقين ذوو اضطراب قصور الانتباه والنشاط الحركى المفرط في اختبار الذكاء الانفعالي، كما توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من إدراك/ التعرف على الانفعالات الوجهية.

مقدمة

تقوم التعبيرات الوجهية بوظيفة ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها فى تيسير عملية التفاعل الاجتماعي، فهى من القنوات غير اللفظية التى تساعدنا على استنتاج الحالة الذهنية وفهم آراء ومواقف الآخرين، وتوقع استجاباتهم نسبة إلى القنوات غير اللفظية الآخرى مثل نبرة الصوت، وحركات الجسم ، ومن ثم فهى تشكل أداة قوية فى التنسيق الاجتماعى الفعال (Batty & Taylor, 2003). ومن خلال ما تعرضه الدراسات النفسية من الأعراض المختلفة لاضطراب ADHD تأتى الاضطرابات المعرفية من بين هذه الأعراض ــ الأمر الذى يجعلنا نفكر فى فحص بعض العمليات أو الوظائف المعرفية كالإدراك ، والذاكرة، والتفكير وغيرها. فقد أظهرت أغلب الدراسات اضطراباً فى مختلف العمليات الوجهية لدى ADHD ، وربما يكون هو المصدر أو السبب الأساسى لسوء التفسير الخاص بالتفاعل

الاجتماعى الشائع لديهم ، فيتسم ADHD بخصائص ادراكية ضعيفة مرتبطة بالخلل فى العمليات المعرفية وما وراء المعرفة ، اضطراب الإدراك البصرى والحركى ، واضطراب الانتباه، والاندفاعية ، والتهور ، والمشكلات الاجتماعية ، التى يمكن عزوها إلى ضعف الإدراك الاجتماعى لديهم ، فهم يخطئون فى تفسير مشاعر الآخرين ، ولا يُجيدون قراءة التلميحات الاجتماعية (مثل التعبيرات الوجهية) ، ولا يدركون متى يكون سلوكهم مزعجاً للآخرين (De Fonseca, Seguier, Santos, Poinso & Deruelle, 2009).

وعلى نحو متصل ، يعتبر إدراك واستخدام الانفعالات المجال الأول للذكاء الوجدانى ، فالإدراك الدقيق والسريع للانفعالات يسمح بردود أفعال عاطفية وسلوكية سريعة ودقيقة ؛ وذلك لأنه بدون هذه المهارة تميل هذه الردود إلى أن تكون غير مناسبة للموقف ، أو بعبارة أخرى بفقد الفرد حساسيته للموقف السلوكى ويكون غير قادر على مواجهة التحديات بشكل مناسب (محمد أنور فراج ، 2005 : 95). فقد أوضح بالمر Palmer (2002) أن الذكاء الانفعالي يساعد أفراد ADHD على التخلص من المشكلات السلوكية التى يعانون منها ، فعن طريق تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية لديهم يصبحون أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم تجاه الآخرين، وعلى ضبط اندفاعتهم، مما يخلصهم من مشاعر الغضب والعدوان تجاه الآخرين ، فيشعرهم بتحسن ليس فقط تجاه أنفسهم ولكن أيضاً تجاه الآخرين ، مما يتيح لهم فرصة الانضمام إلى المجتمع والقيام بعملهم على أحسن وجه (Austin, 2004). كما أشار باركلى Barkely (2002) إلى أن تنمية مهارات الذكاء الانفعالي يساعد مضطربى ADHD على خفض درجة العدوان لديهم ، فتعلم المهارات الاجتماعية تساعد الأفراد على تقبل أنفسهم وتقبل الآخرين ، ويكونون أكثر قدرة على تفهم الآخرين ، والتواصل معهم ، ويحسن لديهم مهارات قراءة التعبيرات الوجدانية للآخرين ويجعلهم متفاعلين اجتماعياً وتكوين شبكة علاقات اجتماعية جيدة (Kristensen, Parker, Taylor, Keefer, Kloosterman & Summerfeldt, 2014).

مشكلة البحث :

من الاضطرابات التى يعانى أصحابها من ضعف فى إدراك التعبيرات الانفعالية والتعرف عليها ما يسمى اضطراب "قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد ADHD". يعد اضطراب التواصل الانفعالى ــ ويتضمن مشكلات تعبير المرء عن انفعالاته ومشاعره، وسوء تفسير انفعالات ومشاعر الآخرين ــ من أهم وأخطر المشكلات التى يعانى منها ADHD، فعدم قدرة أفراد ADHD على التعبير عن / أو فهم المشاعر والانفعالات تؤدى إلى مواجهته لصعوبات بالغة الشدة في أثناء التواصل الاجتماعى مع الآخرين ، فربما لا يتمكن ADHD من إظهار مشاعره وانفعالاته فى وجهه أو صوته ، فقد تتخذ عضلات وجهه نمطاً جامداً بغض النظر عن طبيعة الموقف الاجتماعى وما يتضمنه من مثيرات انفعالية الطابع (Czaplewska & Lipowska, 2008). وفيما يتعلق بالذكاء الانفعالى، اعتبر ماير وسالوفى أن الذكاء الوجدانى نوعاً من الذكاء الاجتماعى ـ باعتباره

القدره على إدراك أمزجه الآخرين ، مقاصدهم ، دوافعهم ، مشاعرهم والتمييز بينها ، ويضم هذا الحساسية التعبيرات الوجهية والصوت والإيماءات (جابر عبد الحميد جابر ، 2003 : 11). وفقاً لذلك ، فقد أظهرت دراسات عدة ضعف الذكاء الاجتماعى لدى مضطربى ADHD ؛ حيث إن هذا الفرد غير قادر على التنبؤ وشرح سلوك الآخرين من خلال حالاتهم العقلية ، وأنه لا يرى الأشياء من وجهه نظر الشخص الآخر ، بينما الأشخاص العاديون لديهم فهم وإحساس خاص يستطيع من خلاله قراءة أفكار الآخرين (Kats-Gold et al., 2007). ومن هنا يمكن القول إن سبب المشكلات التى يواجهها أفراد ADHD فى مجال العلاقات الاجتماعية عائداً إلى القصور فى المهارات الاجتماعية ، وعدم تمتعهم بمستوى عالى من الكفاءة الاجتماعية ، فقد لا يكون بمقدورهم أن يدركوا المواقف الاجتماعية ، فلا يتمتعون بمستوى المهارة نفسها كغيرهم من الأقران العاديين. وبالتالى ، لا يكون بوسعهم أن يفهموا كيف يدركهم الآخرون ولا يدركون ما يريد الآخرون منهم ، وعدم القدرة على تفسير تعبيراتهم الوجهية تجاههم ، الأمر الذى يجعل هؤلاء الأفراد فاشلين أكاديمياً واجتماعياً(Qualter et al., 2011).**<u>ويمكن صياغة مشكلة البحث فى الإجابة عن التساؤلات التالية :-</u>**

1- هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط و العاديين على مهمة التعرف على الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى؟.

2- هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط و العاديين على مهمة إدراك الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى؟

3- هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط و العاديين في اختبار الذكاء الانفعالى؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالى ومهمة التعرف على الانفعالات عن طريق التعبيرات الوجهية لدى مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط مقارنة بالعاديين؟

5- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالى ومهمة إدراك الانفعالات عن طريق التعبيرات الوجهية لدى مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط مقارنة بالعاديين؟

أهمية البحث:

يؤدى التفسير الدقيق والسريع للمعلومات البصرية دوراً حاسماً فى التعاملات الاجتماعية من خلال التعرف على المرء ، الأمر الذى يمكننا مَنْ تحديد شخصية مَنْ نعرفهم ، من خلال تفسير تعبيرات وجوههم نستطيع أن نستشف معلومات حول حالاتهم المزاجية ومواقفهم وتوقعاتهم (Wallace, Case, Harms, Silvers, Kenworthy & Martin,

2011). وعلى الرغم من هذا أثبتت الدراسات النفسية تدهور أداء مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط فى المهام الانفعالية الوجهية ، مما يعوق هؤلاء الأفراد عن تحقيق التواصل الاجتماعى الكفء ؛ حيث إن العجز المعرفى والاجتماعى من المؤشرات الرئيسة لدى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط ، ويرتبط ذلك بفقر كبير من الوظائف لديهم وسوء التوافق الاجتماعى (Ahmadi et al, 2011)، وعند دخول الإدراك مملكة المشاعر ، فإن ذلك يؤدى إلى الذكاء الوجدانى الذى يشمل القدرة على إدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها ، وهى من أهم قدرات الذكاء الوجدانى ، كما يشمل القدرة على توليد المشاعر والوصول إليها ، فضلاً عن تنظيم الانفعالات ، بما يعزز النمو الوجدانى (دانييل جولمان ، 2000، 12 ، 38).

وتأتى أهمية الدراسة التطبيقية فى ضوء النقاط التالية :

1- تفتقر البيئة العربية لمثل هذه البحوث فى علم النفس الاكلينيكى.
2- تنمية مهارات الذكاء الانفعالى لمضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط ، الأمر الذى ينعكس إيجابيا على حياتهم العلمية والعملية وتوافقهم النفسى والاجتماعى.
3- يساعد القائمون على رعاية ADHD وأسرهم فى إرشادهم ومساعدتهم على إعادة توافقهم وتكيفهم مع المجتمع.
4- الإفادة من نتائج الدراسة الحالية في تزويد المختصين في رعاية الأفراد ذوي ADHD بالبرامج التدريبية بمساعدتهم في تحسين قدرات ومهارات هذه الفئة.
5- لا يقتصر المجال التطبيقى لهذه الدراسة على مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط فقط ، ولكن يفيد مرضى التوحد والفصام ، نظراً لما يُعانونه من الضعف نفسه الذى يظهره ADHD مع معالجة الوجوه وإدراك تعبيراتها الانفعالية.

أهداف البحث:

1- الكشف عن وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط و العاديين فى مهمة التعرف على الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى.
2- الكشف عن وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط و العاديين فى مهمة إدراك الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى.
3- الكشف عن وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط و العاديين في اختبار الذكاء الانفعالى.
4- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالى والتعرف على الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى لدى مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط مقارنة بالعاديين.
5- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالى وإدراك الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى لدى مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط مقارنة بالعاديين.

مصطلحات البحث:

1- إدراك الانفعالات الوجهية

التعبير الوجهى هو نمط وجهى يدل على استجابة انفعالية أو اضطراب انفعالى ، ولقد أجريت دراسات كثيرة عن مختلف التعبيرات ، وعن التعرف على مختلف الانفعالات من الصور التي التقطت في مواقف مثيرة . وتدل ملاحظات أخرى على أن الظروف الجسمية تؤدى أحياناً إلى تعبيرات أو خصائص وجهية معينة ، وقد وجد أيضاً أن الوجه يمكن أن يكون مرآة للاضطراب الانفعالى أيضاً ، مثل النظرة المتألمة المكروبة ؛ التى نجدها عند المكتئب والتعبير عن الترفع عند بعض مرضى الفصام الهذائي (جابر عبد الحميد جابر ، وعلاء كفافى (19990: 1242).

2- الذكاء الانفعالى

يعرفه جولمان (2000 : 43) بأنه قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين ، وعلى تحفيز ذاوتنا، وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال.

3 - اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد:

وفق الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات العقلية – الصورة الرابعة (DSM-IV) فإن هؤلاء الأطفال يعانون من عدم الانتباه من خلال عدم قدرتهم علي التركيز علي المنبهات المختلفة لمدة طويلة، كما يتسمون بالاندفاعية، ولذلك يقومون ببعض السلوكيات التي تؤذي الآخرين، أو يعرضون أنفسهم للمخاطر من دون أن يضعوا في اعتبارهم العواقب الوخيمة المترتبة علي مثل هذه السلوكيات (السيد أحمد، فائقة بدر، 1999)، كما يتميزون بالنشاط الحركى الزائد ؛ حيث يظهر صعوبة في الجلوس ساكناً على مقعدة لفترة طويلة من الوقت، (Bezdjian, Krueger, Derringer, Malone, McGue & Lacono, 2011) .

الإطار النظري للبحث:

1-<u>التعبيـــرات الوجهية</u> :

تعتبر التعبيرات الوجهية أحد أشكال التواصل اللفظي وغير اللفظي بوصفها إحدى الوسائل الأساسية لإيصال المعلومات الاجتماعية بين البشر. ولذلك تلعب الانفعالات دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، وتتألف من جانبٍ شعوريٍ ذاتي، وجانبٍ خارجي ظاهر يتمثل في التعبيرات والحركات التي تبدو على الفرد المنفعل (De Gelder, Vroomen & Der Heid, 1991). وبالتالي، قراءة تعبيرات الآخرين الانفعالية ضرورية للتفاعلات الاجتماعية السليمة، لأن هذه المعلومات تساعد في تفسير ردود فعل الآخرين والتنبؤ بها. ولذلك، تعتبر معالجة المعلومات الوجهية واحدة من أكثر العوامل التي تسهل الارتباطات الاجتماعية، فبمجرد أن يعرف الفرد أن التعبيرات الوجهية تميل إلي أن تكشف شيئاً عن الحالات الداخلية للآخرين فيصبح الانتباه لهذه التعبيرات نقطة ضرورية لنمو

وتطور قراءة الأفكار أو قراءة العقل بشكل عام، وهذا ما يطلق عليه " نظرية العقل"[1](Begeer, Rieffe, Terwogt & Stockmann, 2006).

ليس إدراك الانفعالات، أو التعرف على هوية الأشخاص هو المعلومات الوحيدة التي تكتسب من الوجوه، ولكن تتعدد المعلومات المتمثلة في الأحكام الاجتماعية والنفسية المعقدة التي يمكن استنتاجها واستخلاصها من الوجوه مثل القدرة علي التمييز وإدراك مدى التقارب بين الأشخاص وإدراك الجنس إذا كان ذكراً أو أنثى والعمر، وغيرها من الأحكام الأخرى التي تتداخل مع مهام الحياة اليومية لفهم الحالة العقلية للآخرين (Posamentier & Abdi, 2003).

تقدم الاضطرابات العصبية النفسية دليلاً قوياً على الانفصال بين معالجة هوية الوجوه والتعرف على تعبيراتها ، فيبدو أن التعرف على التعبيرات الوجهية مستقل عن هوية الشخص ؛ حيث يمكننا التعرف على التعبيرات الوجهية سواء للأفراد المألوفين أوغير المألوفين على حد سواء ، والعكس، فنحن لسنا بحاجة إلى تحليل تعبير الوجه من أجل التعرف على هوية الشخص(Wild-Wall, Dimigen& Sommar, 2008).

2- <u>الذكـــــاء الانفعالى</u> :

انقسم الباحثون المهتمون بدراسة الذكاء الانفعالي إلى فريقين: فريق يرى أن الذكاء الانفعالي يتكون من مجموعة من القدرات العقلية ، ومنفصل عن سمات الشخصية (Mayer, Salovey & Carouso, 2004)، والفريق الثانى يرى أن الذكاء الانفعالي يتكون من الكفاءات الشخصية والاجتماعية والكفاءات الوجدانية وغير مستقل عن سمات الشخصية المزاجية (Ciarrochi, Chan & Bajgar, 2001).

ويرى المؤيدون للمدخل الأول، أن الذكاء الانفعالى يتضمن مهارة الفرد في التعرف على المهارات الانفعالية والاستدلال مستعينًا بهذه المعلومة، أي أن الذكاء الانفعالي يتضمن قدرات الإدراك والتقييم والتعبير عن الانفعالات والوصول إلى توليد المشاعر ليسهل عمل الفكر، وفهم الانفعال والمعرفة الانفعالية ، وتنظيم الانفعالات للارتقاء بالنمو العقلي والانفعالي ، ويمثل هذا المدخل نموذج القدرة كما عرفه ماير وسالوفى، والذكاء الانفعالي في ضوء ذلك النموذج هو القدرة على فهم الانفعالات الذاتية للآخرين وتنظيمها للرقى بكل من الانفعال والتفكير(Mayer, Salovey, Caruso & Sitarenios, 2001; Mayer, \ Salovey & Caruso,2000)

[1]Theory of Mind

في حين يرى أصحاب المدخل الثانى الذي يمثل النموذج المختلط وهى نماذج تضم فروعًا من السمات الشخصية والدوافع والميول، ومة رواد هذا النموذج كل من جولمان، وبار-أون، فيرى جولمان Goleman 1995 أن الذكاء الوجدانى " قدرتنا على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين ، وعلى تحفيز ذاوتنا، وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال (Finegan, 1998). والذكاء الوجدانى كما قدمه جولمان (1998) يتضمن مجالين هما :-

أ- الكفاءة الشخصية [2] **:** تقرر الكفاءة الشخصية الكيفية التى يتدبر بها الفرد أمور حياته وإدارتها بشكل يضمن تحقيق أهدافه ، وتتضمن (الوعى الذاتى [3]- إدارة الانفعالات[4] - الدافعية[5]) (محمد بكر نوفل ، 2007 : 76 - 77 ؛ سامى هاشم ، 2004 : 147).

ب- الكفاءة الاجتماعية [6] **:** تقرر الكفاءة الاجتماعية بالكيفية التى يدبر بها الفرد علاقاته مع الآخرين ، ويتضمن (التعاطف - المهارات الاجتماعية) (سلامة حسين ، 2006 : 52).

ويتفق بار- أون Bar -On مع جولمان أن مفهوم الذكاء الوجدانى يمثل الجانب غير المعرفى من الذكاء العام ؛ حيث عرفه بأنه " مجموعة من الكفاءات الاجتماعية والشخصية والانفعالية التى تؤثر على قدرة الفرد على النجاح فى مواجهة الضغوط لتتكيف مع المطالب اليومية (محمد نوفل ، 2007: 35).

3-: <u>اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط</u>

هناك ثلاثة أعراض أساسية يتصف بها فئة الأطفال الذين يتصفون باضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط وهي: عدم الانتباه، والاندفاعية، وفرط النشاط. وفيما يلى عرض لهذه الخصائص علي النحو التالى:-

(1)عدم الانتباه ([7]): إن إحدى الخصائص شيوعاً لدى الأطفال ذوو قصور الانتباه والحركة المفرطة، هي ضعف التركيز والانتباه (Diamond, 2005)، فيكون من الصعب عليهم الانتباه إلي التعليمات المطلوب سماعها وفهمها من أجل إنجاز العمل أو الواجب الذي كلفوا

[2]Self Personal Competence
[3]Self - Awareness
[4]Emotions Management
[5]Motivation
[6]Social Competence
[7]Inattention

به، فيكون الفشل في الأداء وعدم الإنجاز هو النتيجة المتوقعة لعدم الانتباه. (عبد الستار إبراهيم، عبد العزيز الدخيل، ورضوان إبراهيم، 1993، 153)

(2)الاندفاعية ([8]) : يقصد بها عدم التروي والتفكير، والانتقال من نشاط إلي آخر قبل أن ينتهى من النشاط أو العمل الذي بدأه ، والحاجة إلي إشراف حاد حتى ينهى واجباته ، ويكون هذا الطفل من السهل إثارته واستفزازه، ونظراً للسلوك المتهيج الذي يمارسه فإن أداءه وأحكامه تفتقر إلي الصواب والمصداقية؛ لأنها غالبا ما تكون أحكاماً عارضة ومن دون تمهل أو تفكير، ونلاحظه كثيراً لدي هذا الطفل من خلال كثرة مقاطعته لحديث الآخرين، ويرفض انتظار دوره إذا كان مع أطفال آخرين. (فتحي عبد الرحيم، 1990، 123)

(3) النشاط المفرط ([9]): أو ما يسمي "الطاقة" كما عبر عنها "هربرت سبنسر" في كتابه الشهير " مبادئ علم النفس في بريطانيا" أى إن الأطفال يلعبون للتنفيس عن مخزون الطاقة ، ويعد النشاط الحركي الزائد أو الحركة المفرطة من أكثر الأنماط السلوكية وضوحا لدي الأطفال الذين يعانون من القصور في الانتباه والحركة المفرطة. (عبد الرحمن سليمان، 2001، 267).

الدراسات السابقة:

الفئة الأولى : <u>الدراسات التي اهتمت بإدراك التعبيرات الانفعالية للوجوه لدى أفراد ADHD</u>

كما فحصت دراسة ويليامز ، هيرمنز ، بلامر، كوهين، كلارك (Williams, Hermens, Plamer, Cohen & Clark, 2007) النشاط العصبى فى ضوء التعرف على التعبيرات الوجهية الانفعالية ، من خلال تسجيل وظيفة المخ باستخدام الطاقات المرتبطة بالحدث (ERP)، وذلك على عينة من ADHD عددهم (51) مراهقا، وأسفرت النتائج إلى انخفاض واضح فى نشاط الفصوص القذالية خلال التحليل الإدراكى للتعبيرات الانفعالية وتباطئ فى نشاط القشرة الصدغية الأمامية مقارنة بالأسوياء.

وجاءت دراسة دريول وآخرون (Fanoseca, Seguier, Santos, Poinso & Deruelle, 2009) توضح طبيعة أداء مضطربي ADHD على معالجة الانفعال عن طريق تقييم التعرف على الانفعال الوجهي ؛ حيث يتم عرض صورة على شاشة كمبيوتر مصاحبة بانفعال ما، ثم يعرض 3 وجوه تخطيطية وكل وجه يحمل انفعال ما ، أو عن طريق تقييم التعرف على الانفعال على أساس الإشارات السياقية. فأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثير كبير للانفعال يوضح أن كل المشاركين كانوا أفضل في معالجة انفعال السعادة

[8]Impulsivity
[9]Hyperactivity

والغضب مقارنة بانفعال الخوف، وهذا يشير إلى أن أفراد ADHD كانوا أقل دقة مقارنة بالأسوياء ليس فقط في التعرف على التعبيرات الوجهية للانفعال ولكن أيضاً باستخدام المعلومات السياقية لفهم الانفعالات،

وقامت دراسة ليى ولام (Lee & Lam, 2009) بتقييم قدرة التعرف على الانفعال وتأثير عدم الانتباه والاندفاعية على هذه القدرة لدى عينة مكونة من 78 طفل ، من بينهم 42 من ADHD و45 من الأسوياء، يعرض عليهم صور وجهية انفعالية تم تكوينها بواسطة إيكمان Ekman 1998 بالإضافة إلى قصة قصيرة انفعالية أو ذات طابع انفعالى ، وقد نم استخدام كونر conner لتقييم مستوى الانتباه والاندفاع ، وأشارت النتائج أنه نظراً للعجز الاجتماعي الذى يتسم به مضطربى ADHD فإن سوء التفسير أو الفشل فى تحديد والتعرف على الاشارات الاجتماعية قد تساهم بشكل كبير فى الاختلال الوظيفى لديهم.

فحصت دراسة ميلر ، هاندفورد ، فاسبندر ، دك و شواذر وآخرون (Miller, Handford, Fassbender, Duck& Schwarzer, 2011) ما إذا كان العجز في معالجة التعبيرات الانفعالية تتأثر بمعالجة الهوية الوجهية والعكس بالعكس لدى مجموعة من أطفال adhd، وطلب منهم تصنيف الوجوه من حيث الهوية أو من خلال التعبير الوجهي، فلم تظهر أطفال ADHD أي تأثير تفاعلي لكل من معالجة الهوية الوجهية والتعبير الانفعالي ولكن قاموا بمعالجة الهوية الوجهية بشكل مستقل عن التعبيرات، فقد كان أطفال ADHD مقارنة بالأطفال الأسوياء أبطأ عند تصنيف الوجوه عن طريق التعبير الانفعالي مقارنة بتصنيف الوجوه عن طريق هوية الوجه.

هدفت دراسة أحمدى، جودى ودوست (Ahmadi, Joudi & Doost, 2012) إلى الإجابة على التساؤل الآتى : "هل الأطفال مفرطى الحركة يختلفان عن أقرانهم الأسوياء فى قراءة الاشارات الانفعالية الوجهية؟"، ولتحقيق هذا الهدف استخدموا طريقة تقيس تفسير الانفعالات الوجهية صوتياً ووجهياً ، وأشارت النتائج الى وجود اختلافات واضحة فى مستوى الإدراك الصحيح للاشارات الانفعالية بين أطفال مفرطى الحركة والأسوياء من حيث التعرف الصحيح على الاشارات الانفعالية المشتملة على جميع الانفعالات باستثناء انفعال الاشمئزاز، وتفوق المجموعتين على ادراك تعبير الخوف مقارنة بالتعبيرات الوجهية الآخرى، وقد نوقشت نتائج هذه الدراسة فى ضوء نظرية اللوزة فى اضطراب ADHD.

الفئة الثانية : <u>الدراسات التي اهتمت بتنمية الذكاء الانفعالى لدى أفراد ADHD</u>

أما في دراسة فيلمينج ، ويليام وسنيل (Fleming, William & snell, 2008) التي هدفت التجربة الثانية منها إلى التحقق من قدرة الذكاء الانفعالى على التنبؤ بالتحصيل الدراسى والسلوك الاجتماعي لعينة مكونة من 20 فرد مصاب باضطراب ADHD مقارنة بالأسوياء. وقد اشارت النتائج إلى مستوى عالي منى الذكاء الانفعالي على عكس

الADHD, ووجود علاقة ارتباطية بين الذكاء النفعالي ودوره في تدعيم العلاقة بين القدرة المعرفية والتحصيل الاكاديمي ووجود غلاقة قوية بين الذكاء الانفعالي والتكيف الاجتماعي من خلال القدرة على إدارة الانفعال وإدراك انفعال الآخرين.

هدفت دراسة كريستين ، باركر ، تايلر ، كيفر ، كلوستيرم و سمرفيلد (Kristensen, Parker, Talor, Keefer, Kloosterm & Summerfieldt, 2014)إلى فحص الذكاءالوجدانى كسمة لدى المراهقين لدى مجموعتين : مجموعة ADHD (تتراوح أعمارهم بين 15 إلى 22 سنة) ومجموعة الأسوياء ، ومن ضمن الاختبارات التي طبقت عليهم اختبار التعاطفق ؛ حيث طلب من أمهاتهم أن يتظاهرون بالمرض من خلال فيديو مصور ، وقد أظهر الأطفال الطبيعيون مشاعر الحزن لمرض أمهاتهم ، وكان هؤلاء الأطفال ينظرون إلى وجوه أمهاتهم من وقت لآخر محاولين التخفيف عنهم بالالتصاق بهم ، أما أطفال ADHD لم يظهر عليهم أي فهم لحالة أمهاتهم ولم يركزوا نظرهم مع نظرهن ولم يحاول أى منهم تقديم المواساة.

دراسة موز ، جيفرتز ، شيفر و بلوش (Maoz, Gvirts, Sheffer & Bloch, 2017) فقد استهدفت المقارنة بين الأسوياء والأفراد ذوو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط في كل من تقدير الذات والتعاطف (كأحد مكونات الذكاء الانفعالى) وعلاقته بنظرية العقل ، وتكونت عينة الدراسة من 25 طفل من ذوو اضطراب ADHD و25 من الأسوياء ، وطبقت عليهم مقاييس تقدير الذات والتعاطف ولوحظ سلوكهم مع دمى الحيوانات الأليفة. وأشارت نتائج المقارنة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من تقدير الذات والتعاطف نحو الآخرين والاهتمام بدمى الحيوانات الأليفة ، وبالتالي فهناك علاقة بين الدرجات المنخفضة على التقرير الذاتى لاختبار التعاطف وعدم القدرة على إدراك معتقدات ومشاعر ورغبات الآخرين.

الفئة الثالثة : الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الاتفعالى وإدراك الانفعالات

هدفت دراسة أوستن (Austin, 2004) إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالى ومهام مشتملة التعرف على التعبير الوجهى الانفعالى ، وتكونت عينة الدراسة من 92 طالب وطالبة (21 من الذكور - 71 من الإناث) ، وتم استخدام الوجوه التعبيرية التي تم تطويرها بواسطة ايكمان (1976) ، واستبيان يقيم الذكاء الانفعالى بواسطة التقرير الذاتى ، وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالى كسمة وإدراك الانفعالات الوجهية

كما أجريت دراسة بيتريد ، فرنهام (Petride and Furnham, 2003) تجربة أجريت على 10 أفراد من الذكور و10 أفراد من الإناث من أصل 85 فرد أصحاب الذكاء الانفعالى المرتفع وذلك بعد تطبيق استبيان يقيس الذكاء الانفعالى كسمة لمعرفة ما إذا كانت

هناك علاقة بين الذكاء الانفعالى وإدراك الانفعالات الوجهية ، وطبق عليهم مهمة لإدراك الانفعالات الوجهية الأساسية الستة (السعادة - الغضب - الخوف - الدهشة - الاشمئزاز - الحزن) . وقد أظهرت النتائج أن المشتركين المرتفعون في الذكاء الانفعالى كسمة أسرع في التعرف على التعبيرات الانفعالية مقارنة بالمشاركين المنخفضون في الذكاء الانفعالى.

كما هدفت دراسة هيلدبراند ، سومر و يلهيلم (Hildebrant, Sommer & Wilhelm, 2015) إلى دراسة الانفعالات الوجهية باعتبارها مفتاح رئيسس للتواصل الاجتماعي ودراسته كعامل أساسي للذكاء الانفعالى ، وذلك على عينة مكونة من 269 طالب وطالبة بعمر يتراوح من 18 اى 22 سنة ، وإجراء مهمتين الاولى خاصة بالتعرف على الانفعالات الوجهية ، والثانية هى إدراك التعبيرات الانفعالية ، وقد توصلت النتائج إلى إلى اختلاف كبير جدا في الاداء الادراكى لبعض الانفعالات المرتبطة بالتعبيرات الوجهية وتشفير الانفعال من الوجه بشكل عام نسبة إلى معالجة الهوية الوجهية وبعض القدرات المعرفية (الذاكرة العاملة - التفكير الاستقرائى والذاكرة الفورية والمؤجلة) ، وهذا له علاقة قوية بالذكاء الانفعالى.

تعقيب عام على الدراسات السابقة.

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن التوصل إلى الخلاصات الاتية :-
1- ندرة الدراسات العربية التي أجريت على المعالجات الوجهية ودورها على إدراك التعبيرات الانفعالية سواء للمرضى أو الأسوياء العرب ، لذلك ستحاول هذه الدراسة سد ثغرة هذا المجال.
3- أفراد ADHD لديهم ضعف في حساسية التغيير في التعبيرات الوجهية عامة وتعبير الحزن والخوف بصفة خاصة.
4- أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن تنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية لدى ADHD تجعلهم أكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم تجاه الآخرين وضبط اندفاعاتهم.
5- تشير نتائج الدراسات السابقة إلى الدور الرئيسي للذكاء الانفعالي لدى الأفراد سواء من العاديين أو من ذوو اضطراب ال ADHD في تحسين تكيفهم النفسي والاجتماعي.

فروض الدراسة:-
تم صياغة الفروض التالية لتمثل اجابات محتملة لتلك التساؤلات التي اثيرت في مشكلة الدراسة, وهي كالتالي:-
1- توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائياً بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط والعاديين فى مهمة التعرف على الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى.
2- توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائياً بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط والعاديين فى مهمة إدراك الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى.

3- توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائياً بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط والعاديين في اختبار الذكاء الانفعالى.
4- توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالى والتعرف على الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى لدى مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط مقارنة بالعاديين.
5- توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالى وإدراك الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى لدى مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط مقارنة بالعاديين.

إجراءات البحث:

الدراســة الأولــى: (مهمة التعرف على الانفعالات الوجهية / مهمة إدراك الانفعالات الوجهية).

العينــة : تكونت عينة الدراسة الأولى من 20 مراهق ممن يعانون من اضطراب ADHD، وقد تراوح المدى العمري لهم من (12 إلى 18 سنة) ، بمتوسط حسابى قدره 14,75سنة ، وانحراف معيارى قدره 2,04سنة ، وبمستويات تعليمية متشابهة إلى حد كبير ، بالإضافة إلى 20 مراهق) تم اختيارهم كمجموعة ضابطة متشابهة مع المجموعة السابقة في المدى العمري (12 إلى 18 سنة) ، بمتوسط حسابي قدره 15,15 وانحراف معياري قدره 2,07 سنة.

أدوات الدراســة :

(1) مقياس تقدير ADHD (إعداد وترجمة أحمد محمد مجرية، 2000)

يتكون هذا المقياس من 18 بنداً يمثلون أعراض بعدي ADHD كما وردت في الدليل الإحصائى والتشخيصى للاضطرابات العقلية: الصورة الرابعة (DSM-IV) وهما: بعد عدم الانتباه (9 بنود)، وبعد النشاط المفرط – الاندفاعية (9 بنود). وتكون الدرجة علي كل بند يتراوح من صفر إلي 4 درجات؛ حيث تشير الدرجة " صفر" إلي النفي المطلق بينما تشير الدرجة "4 " إلي القبول التام. واستخدم مُعد المقياس الصدق التكويني Construct Validity لهذا المقياس نظراً لأنه من المفترض صدق المحكات التشخيصية لـ DSM-IV. وتم حساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره عشرون يوماً علي نفس عينة الصدق، وكانت معاملات الارتباط كما يلي:- 88, و 65, ، 79, ، 77, لكل من عدم الانتباه، النشاط المفرط، الاندفاعية، والدرجة الكلية، علي التوالي.

وقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية Split-Half، وذلك بحساب الارتباط بين العبارات الفردية الزوجية والتي توضح ارتفاع معاملات ثبات المقياس، والتي بلغت قيمتها 68,، كما تم حساب الصدق عن طريق الصدق التلازمى

(المحك) بين كل من اختباري تقدير ADHD المشتق من DSM-IV واختبار تقدير أعراض ADHD، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 75,.

(3) مهمة التعرف على الانفعالات الوجهية

تتكون المهمة من 49 وجه يحمل تعبير انفعالى ما (7 تعبيرات انفعالية x 7 أشخاص) ، وتضمن هذا الاختبار التعبيرات الانفعالية الإيجابية والسلبية (السعادة - الحزن - الخوف - الغضب - الدهشة - الاشمئزاز - المحايد أو الطبيعي)، ويتم إلقاء التعليمات الآتية " *سأعرض عليك وجه لشخص ما (سواء كان ذكر أو أنثى) وعليك أن تذكر اسم التعبير الانفعالي الذي يظهر هذا الوجه من بين التعبيرات الآتية (السعادة، الحزن، الغضب، الخوف، الدهشة ، الاشمئزاز والتعبير المحايد أو الطبيعي الذي لم يظهر أي تعبير)*، و يصحح كل بند (وجه) بإعطاء المشارك " درجة واحدة " ، إذا قام المشارك بذكر الاسم الصحيح للتعبير الانفعالي ، وإعطائه " صفر" إذا قام بالتسمية الخاطئة للتعبير الانفعالي.

(4) مهمة إدراك الانفعالات الوجهية

يتكون من 49 وجه يحملان تعبير انفعالى واحد من الانفعالات الستة الأساسية (السعادة - الحزن - الخوف - الغضب - الدهشة - الاشمئزاز - المحايد بدون أي تعبير) لسبع أشخاص من الذكور والإناث(بمعنى 7 تعبيرات انفعالية x 7 أشخاص) ، بحيث يحتوى كل بند من بنود الاختبار على صورة وجه يظهر عند التطبيق في أعلى الصفحة بتعبير انفعالي معين أو بدون تعبير ، بالإضافة إلى وضع قائمة من التعبيرات الوجهية المختلفة عددها أربع تعبيرات وجهية للوجه المعروض نفسه في أعلى الصفحة من بينها التعبير الوجهى المطابق للوجه الموجود في أعلى الصفحة.و يصحح الاختبار بإعطاء الطفل " درجة واحدة" للبند الواحد إذا قام باختيار التعبير الوجهى الصحيح أثناء إدراكه للتعبيرات الوجهية داخل كل بند ، أو إعطائه " صفر "

الدراســة الثانية: (اختبار الذكاء الانفعالى).

العينة: تتكون من (20) مراهق ممن يعانون من اضطراب ADHD ليسوا ضمن مجموعة ADHD الخاصة بمهمة تسمية وإدراك الانفعالات الوجهية ، وتراوح المدى العمري لهم بين (12 إلى 18) سنة ، بمتوسط حسابي قدره 15,05سنة وانحراف معياري قدره 1,84 سنة ، بالإضافة إلى 20 مراهق سوي) تم اختيارهم كمجموعة ضابطة متشابهة مع المجموعة السابقة في المدى العمرى (12 إلى 18 سنة) ، بمتوسط حسابي قدره (15,3) سنة ، وانحراف معياري قدره (1,9) سنة.

الأدوات:

(1) مقياس تقدير ADHD (إعداد وترجمة أحمد محمد مجرية، 2000) ..... سابق ذكره.

وقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة القسمة النصفية Split-Half، وذلك بحساب الارتباط بين العبارات الفردية الزوجية والتي توضح ارتفاع معاملات ثبات المقياس، والتي بلغت قيمتها 73,، كما تم حساب الصدق عن طريق الصدق التلازمى (المحك) بين كل من اختباري تقدير ADHD المشتق من DSM-IV واختبار تقدير أعراض ADHD، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 77,.

(3) اختبار الذكاء الانفعالى

من إعداد الباحثين فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (2002) ، ويتكون من 58 عبارة لكل منهما مقاييس تقدير هى : يحدث غالباً ، يحدث كثيراً ، يحدث أحياناً ، يحدث قليلاً، يحدث نادراً، وأعطيت مقاييس التقدير الأوزان التالية (1، 2، 3، 4، 5) ، وبذلك يكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد على المقياس هى (290) وأدنى درجة هى (58) ، وتتوزع عبارات المقياس على خمسة أبعاد هى (إدارة الانفعالات- التعاطف - تنظيم الانفعالات - المعرفة الانفعالية - التواصل الاجتماعي)

وقام فاروق عثمان ومحمد عبد السميع بحساب صدق وثبات المقياس على البيئة المصرية 2002 باستخدام صدق الاتساق الداخلى وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته الكلية على المقياس وتراوحت معاملات الارتباط بين (143, - 512,) ، الصدق العاملى مما أدى إلى استبعاد (6) فقرات من المقياس كانت تشبعاتها أقل من 3, حيث تكونت صورته الأولية من 64 فقرة فأصبح بصورته النهائية مكوناً من 58 فقرة ، كما قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس بأبعاده الخمسة بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت للمقياس ككل (81,) وبالنسبة للأبعاد تراوحت بين (419, - 77,) وكانت قيم الثبات دالة عند مستوى دلاله (1.,) ، وهى قيم تعطي الثقة في استخدام المقياس.

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق الاتساق الداخلى ، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ، والتى اختيارها عشوائياً من كلا الجنسين (شعبة من الإناث وشعبة من الذكور) من داخل مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها ، بلغت 100 طالباً وطالبة ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.
يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات **البعد الأول : إدارة الانفعالات** والدرجة الكلية لفقراته محصورة بين المدى (0,234ـ 0,649) ، ومعاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات **البعد الثاني** والدرجة الكلية لفقراته محصورة بين المدى (0,380 – 0,697)، ومعاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات **البعد الثالث** والدرجة الكلية لفقراته محصورة

بين المدى (0,276 – 0,727)، و معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات **البعد الرابع** والدرجة الكلية لفقراته محصورة بين بين المدى (285ذ0 – 0,468)، ومعاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات **البعد الخامس** والدرجة الكلية لفقراته محصورة بين المدى (0,349 – 0,652)وكذلك قيمة r المحسوبة أكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية ٩٨والتي تساوي0,195،وبذلك تعتبر فقرات **البعد الأول** صادقة لقياس ما وضع لقياسه.

ثبـــات المقيـــاس :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1) يوضح معاملات الارتباط بين نصفي كل مجال من مجالات المقياس وكذلك المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

	عدد الفقـــرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
الأول : إدارة الانفعالات	15	٠,٨٢٣	٠,٨٢٨
الثانى : التعـاطف	11	٠,٨٩٤	٠,٨٩٥
الثالث : تنظيم الانفعالات	13	٠,٩٣٦	٠,٩٤١
الرابع : المعرفة الانفعالية	10	٠,٨١٠	٠,٨٩٥
الخامس: التواصل الاجتماعي	9	٠,٨٦٩	٠,٨٨١
الدرجة الكلية	58	٠,٧٢٧	٠,٨٤٢

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (842, 0) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لاختبار صحة الفرض الأول والذى نصه "***توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائياً بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط والعاديين فى مهمة التعرف على الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى***" ، وكانت النتائج متمثلة في الجدول (12) :-

الجدول (22) قيمة (ت) ومستوى دلالتها لمهمة التعرف على الانفعالات الوجهية

يتضح من الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين المراهقين الأسوياء والمراهقين ذوى اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد على مهمة

التعرف على الانفعالات الوجهية لصالح الأسوياء ، وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض. وبناء على الدراسات السلوكية تبين أن أحد مظاهر العجز في المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط هى محدودية قدرتهم على التعرف على الانفعالات الأساسية (السعادة - الحزن - الخوف- الغضب- الدهشة - والاشمئزاز) التي تتم من خلال التعبيرات الوجهية للآخرين ، فهؤلاء يعجزون عن فك الاشارات غير اللفظية للانفعالات الصادرة من التعبيرات الوجهية للآخرين ، الأمر الذي يؤدى بدوره إلى عزلتهم وصعوبة اندماجهم بسهولة ويسر مع الأفراد المحيطين بهم (Dickstein & Castellanos, 2011).

ولاختبار صحة الفرض الثانى الذي ينص على " ***توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائياً بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط والعاديين فى مهمة إدراك الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى.***" ، تم استخدام اختبار (ت) للعينات غير المرتبطة ، ويعرض الجدول (13) النتائج التالية :

الجدول (13) قيمة (ت) ومستوى دلالتها لمهمة إدراك على الانفعالات الوجهية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	الدلالة
قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط	20	26,55	3,80	23,05	0,00
الأسوياء	20	47,15	1,22		

يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين المراهقين الأسوياء والمراهقين ذوى اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد على مهمة إدراك الانفعالات الوجهية لصالح الأسوياء، وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض. ويتفق هذا الفرض مع أغلب الدراسات السابقة التي أوضحت عجزاً واضطراب في المعالجات الوجهية لدى هؤلاء الأفراد ، وربما يكون هذا السبب الرئيسي وراء سوء التفسير الخاص بالتفاعل الاجتماعي الشائع لدى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط ؛ حيث أن هؤلاء الأفراد يواجهون العديد من الصعوبات في إدراك التعبيرات الانفعالية والتعرف عليها (أنظر,Castellanos Dickstein &; Gold & Priel, 20072011) ، ويتفق ذلك إلى ما توصلت إليه دراسة (Sinzig , et al., 2008) ، فقد يواجه أفراد الـADHD صعوبة أثناء تفسير أو ترجمة الانفعالات عن طريق التعبيرات الوجهية ؛ حيث يؤدى مضطربى قصور الانتباه والنشاط الزائد ذلك بشكل سيئ في أغلب التفاعلات الاجتماعية ، ومن المحتمل أن يكون لذلك تأثير على الوظائف الاجتماعية لديهم والتى تتعلق بمعالجة الوجوه.

ولقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة أيضا لاختبار صحة الفرض الثالث والذى ينص على " ***توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائياً بين مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط والعاديين اختبار الذكاء الانفعالى***" ، ويعرض الجدول (14) قيمة (ت) كالتالي :-

الجدول (14) قيمة (ت) ومستوى دلالتها لمقياس الذكاء الانفعالى

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	ت	الدلالة
قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط	20	134,70	15,19	18,33	0,00
الأسوياء	20	204,95	7,93		

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين المراهقين الأسوياء والمراهقين ذوى اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد على مقياس الذكاء الانفعالى لصالح العاديين ، وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Kristensen, et al., 2014) التي أشارت أن مشكلة انخفاض أبعاد الذكاء الانفعالى أحد أهم المشكلات التي يعانى منها أفراد ADHD والتى تؤدى بدورها إلى بعض المشكلات السلوكية كالعدوان وعدم الثقة بالذات وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي السليم ، وعدم القدرة على فهم انفعالات الاخرن أو التعاطف معهم أو إقامة علاقات طيبة معهم ، كما يظهر الأفراد ذوو اضطراب قصور الانتباه والنشاط الزائد ضعفاً في القدرة على ضبط النفس أو السيطرة على انفعالاته.

وتم استخدام معامل الارتباط Correlation Cofficient التتابعى لبيرسون للتحقق من صحة الفرض الخامس والذى ينص على " **توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالى وإدراك الانفعالات عن طريق التعبير الوجهى لدى مضطربى قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط مقارنة بالعاديين** " ، ويعرض الجدول (15 ، 16) معامل ارتباط بيرسون كالاتى:-

الجدول (15) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالى ودرجات مهمة التعرف على الانفعالات الوجهية لدى ADHD

أبعاد الذكاء الانفعالى	التعرف على الانفعالات الوجهية
إدارة الانفعالات	,139
التعاطف	,221**
تنظيم الانفعالات	,160**
المعرفة الانفعالية	,176
التواصل الاجتماعى	,239**

يتضح من الجدول (15) أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالى المتمثل في إدارة الانفعالات ، التعاطف ، تنظيم الانفعالات ، المعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي وبين مهمة التعرف على الانفعالات الوجهية بالنسبة للمراهقين ذوى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى المفرط دالة إحصائياً عند مستوى 0,01.

الجدول (16) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالى ودرجات التعرف على الانفعالات الوجهية لدى الأسوياء

أبعاد الذكاء الانفعالى	التعرف على الانفعالات الوجهية
إدارة الانفعالات	,295
التعاطف	** , 479
تنظيم الانفعالات	** ,419
المعرفة الانفعالية	,289
التواصل الاجتماعى	** ,567

يتضح من الجدول (16) أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالى المتمثل في إدارة الانفعالات ، التعاطف ، تنظيم الانفعالات ، المعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي وبين مهمة التعرف على الانفعالات الوجهية بالنسبة للمراهقين العاديين دالة إحصائياً عند مستوى 0,01. وبالنظر إلى معامل الارتباط للمراهقين ذوو اضطراب ADHD ومعامل الارتباط الخاص بالعاديين ، يتبين وجود علاقة ارتباطية قوية دالة إحصائياً بين بعد التعاطف ، تنظيم الانفعالات ، والتواصل الاجتماعي وبين التعرف على الانفعالات الوجهية ، وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض.

ولاختبار صحة الفرض الخامس والذى ينص على " **وجود علاقة ارتباطية بين مهمة إدراك الانفعالات الوجهية الذكاء الانفعالى لدى المراهقين ذوى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط مقارنة بالعاديين** " استخدمت الباحثة معامل الارتباط Correlation Cofficien التتابعى لبيرسون لمعرفة قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين ، ويوضح الجدول (17 ، 18) نتائج هذا الفرض :

جدول (17) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالى ودرجات إدراك الانفعالات الوجهية لدى ADHD

أبعاد الذكاء الانفعالى	ادراك الانفعالات الوجهية
إدارة الانفعالات	,286
التعاطف	** ,243
تنظيم الانفعالات	** ,273
المعرفة الانفعالية	** ,223
التواصل الاجتماعى	** ,317

يتضح من الجدول (17) أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالى وبين مهمة إدراك الانفعالات الوجهية بالنسبة للمراهقين ذوو اضطراب ADHD دالة إحصائياً عند مستوى 0,01.

الجدول (18) قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالى ودرجات إدراك الانفعالات الوجهية لدى الأسوياء

أبعاد الذكاء الانفعالى	ادراك الانفعالات الوجهية
إدارة الانفعالات	,349
التعاطف	,687 **
تنظيم الانفعالات	,563 **
المعرفة الانفعالية	,706 **
التواصل الاجتماعى	,717 **

يتضح من الجدول (18) أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الذكاء الانفعالى وبين مهمة إدراك الانفعالات الوجهية بالنسبة للمراهقين العاديين دالة إحصائياً عند مستوى 0,01. وبالنظر إلى معامل الارتباط للمراهقين ذوو اضطراب ADHD ومعامل الارتباط الخاص بالعاديين ، يتبين وجود علاقة ارتباطية قوية دالة إحصائياً بين بعد التعاطف ، تنظيم الانفعالات ، المعرفة الاجتماعية ، والتواصل الاجتماعي وبين إدراك الانفعالات الوجهية ، وبذلك يتحقق صحة هذا الفرض.

وأشارت نتائج معامل ارتباط بيرسون إلى وجود ارتباطاً قوياً وذات دلالة احصائية بين إدراك الانفعالات والتعرف على التعبيرات الوجهية ببعض العمليات النفسية في الذكاء الانفعالى كالإدراك الوجدانى [10]الذي يمثل القدرة على الوعى الذاتى بالانفعالات والتعبير عن الحاجات الوجدانية بشكل دقيق للآخرين ، ويتضمن أيضاً القدرة على التمييز بين التعبيرات الصادقة وغير الصادقة للانفعال ، أما المواءمة الوجدانية [11]فتمثل العملية النفسية الثانية للذكاء الانفعالى ، وهى القدرة على التمييز بين الانفعالات المختلفة التي يشعر بها الفرد وتحديد تلك الانفعالات التي يمكن أن تكون ذات تأثير في عمليات التفكير التي يقوم بها الفرد ، والعملية الثالثة تخص الفهم الوجدانى [12]، وهو القدرة على فهم العواطف المركبة (مثل الشعور باثنين من المشاعر في الوقت نفسه) ، بينما العملية الرابعة فتختص بإدارة العواطف أو الانفعالات ، وهى القدرة على الاتصال أو الانقطاع عن انفعال ما اعتماداً على منفعته في موقف محدد (رضا أحمد الأدغم ، 2008)

بحوث مقترحة:

1- الفرق بين اضطراب قصور الانتباه والنشاط الحركى المفرط واضطراب التوحد والأسوياء في إدراك الانفعالات الايجابية والسلبية للوجه.

[10]Emotional Perception
[11]Emotional Assimilation
[12]Emotional Understanding

2- تأثير عملية القلب على إدراك الانفعالات الوجهية والتعرف عليها لدى الأطفال ذوو اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط.

3- دور المعالجة الكلية والتحليلية في إدراك التعبيرات الانفعالية لدى اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط المفرط .

قـــائمة المـــراجع

- أحمد عمرو عبد الله (2012) : كفاءة إدراك الوجوه وتذكرها لدي مرضى الفصام الهذائي وغير الهذائي والأسوياء في ضوء نظريات معالجة الملامح في مقابل معالجة النسب ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة – كلية الآدابز

- أحمد محمد مجرية (2010) : أعرف هذا الوجه ولكنى لا أستطيع تذكر اسمه: مراجعة نقدية للنماذج الوظيفية للتعرف على الوجوه المألوفة، عالم الفكر، المجلد 39، ع 1، ص 225 – 284.

- دانييل جولمان (2000) :الذكاء العاطفى ،ترجمة ليلى الجبالى، سلسلة كتب ثقافية شهرية9

- يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب – الكويت، مطابع الوطن، عدد٢٦٢.

- رضا أحمد الأدغم (2008) : فاعلية برنامج مقترح فى تنمية بعض مهارات الذكاء الوجدانى لدى الطلاب المعلمين ، دراسات نفسية ، مج 4، ع (18) ، 735 - 795.

- زكريا الشربيني (2002): المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة.

- السيد علي أحمد، وفائقة محمد بدر (1999): اضطراب الانتباه لدى الأطفال ، أسبابه ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

- صفية مبارك حميد (2011) : فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعوقين بصرياً المقيمين داخل المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

- عبد الرحمن سيد سليمان (1997): الإعاقات البدنية " المفهوم – التصنيفات – الأساليب العلاجية"، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .

- عبد الرحمن سيد سليمان (2001): الإعاقات البدنية "المفهوم – التصنيفات – الأساليب العلاجية"، طبعة ثانية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

- عبد الستار إبراهيم، عبد العزيز الدخيل، ورضوان إبراهيم (1993): العلاج السلوكى للطفل "أساليب ونماذج من حالاته "، عالم المعرفة، الكويت.

- عبد العظيم المصدر (2008) : الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة ، مجلة الدراسات الإسلامية ، مج 16 ، ع 1 ، 587 - 632.

- فتحي السيد عبد الرحيم (1990): سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، دار القلم للنشر، الطبعة الرابعة، الكويت.

- مجدي محمد الدسوقي (2006): اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد " الأسباب – التشخيص – والعلاج"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- محمد أنور فراج (2005) : الذكاء الوجدانى وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة ، دراسات عربية فى علم النفس ، مجلد4، ع1، ص 93 - 15
- هناء عبد الفتاح الغنيمى (2009) : فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم بالأنموذج اعتمادا على نظرية "باندروا" فى تنمية الذكاء الوجدانى ، كلية التربية - جامعة المنوفية.
- Anzures, G., Wang, Z., Kelly, D., Pascalis, O., Quinn, P., Slater, A., Yang, Z. & Lee, K. (2008). An inner advantage face in children's recognition of familiar peers. **Journal of Experimental Child Psychology**, 101, 124 – 136
- Austin, E. (2004). An investigation of the relationship betwn trait emotional intelligence and emotional task performance. **Personality and Individual Differences**, 36, 1855–1864.
- Begeer, S., Riefeer, C., Terwogt, M. & Stockmann, L. (2006). Attention to Facial Emotion Expression in Children with Autism. **Autism**, 10 (1), 37 – 51.
- Bruce, V. & Young, A. (1986). Understanding faces recognition. **Psychology**, 77, 305 – 327.
- Calder, A., & Young, A. (2005). Understanding the Recognition of Facial Identity and Facial Expression. **Neuroscience,** 6, 641 - 651.
- Karine, P., Kornreich, C., Foisy, M. & Bernard, B. (2006). Recognition of Emotional Facial Expressions in Attention-Deficit Hyperactivity Disorder. **Pediatr NeuroL**, 35, 93 – 97.
- Kats-Gold, I., Besser, A. & Priel, B. (2007). The Role of Simple Emotion Recognition Skills among School Aged Boys at Risk of ADHD. **Abnormal Child Psychology**, 10, 33 – 43.
- Kinkeldur, J., Andes, K., Rautzenberg, P. & Jansen, F (2007). Self-Regulation of Visual Attention and FacialExpression of Emotions in ADHD Children. **Attention Disorders**, 10 (4), 350 - 358.
- Knutson, B. (1996). Facial Expression of Emotion Influence Interpersonal Trait Inference. Nonverbal Behavior, 20 (3), 165- 182.
- Knyazev, G., Mitrofanova, G., & Bocharov, V. (2013). Emotional Intelligence and OscillatoryResponses to Emotional Facial Expressions. **Human Physiology**, 39, (4) , 371–377.
- Kouhbanani, S., Kazemi, F., Maleki, N., &Soltani, Z (2013). Deficits in theory of mind and Executive function in children with

Attention Deficit Hyperactivity Disorder. **Novel Applied Sciences**, 2 (10), 449 - 455.
- Kristensen , H., Parker, J., Taylor, R., Keefer, K., Kloosterman,P., & Summerfeldt,L. (2014). The relationship between trait emotional intelligence and ADHD symptoms in adolescents and young adults. Personality and Individual Differences, 65, 36- 41.
- Lee, Y., Hung, S., Lee, T. (2009). The Ability of Hong Kong Children with Attention-deficit Hyperactivity Disorder to Recognize Facial Emotion. **Psychiatry**, 19, 18-25.
- Maoz, H., Gvirts, H., Sheffer, M., & Bloch, Y. (2017). Theory of Mind and Empathy in Children With ADHD. **Attention Disorder**, 13, 43 - 54.
- Maoz, H., Tsviban, L., Gvirts, H., Levkovtiz, S., Watemberg, N. & Bloch, Y. (2013). Stimulants improve theory of mind in children withattention deficit/hyperactivity disorder . **Psychopharmacology** , 16, 1 - 18.
- Martine, A., & Du, S. (2012). A Model of the Perception of Facial Expressions of Emotion byHumans: Research Overview and Perspectives. **Machine Learning Research**, 13, 1589-1608.
- Mayer, J., Salovey, P., Caruso, D. R., & Sitarenios, G. (2001). Emotional Intelligence as a Standard Intelligence. Emotion, 1 (3), 232 - 242.
- Mayer, J., Salovey, P., Caruso, D. R., & Sitarenios, G. (2003). Measuringemotional intelligence with the MSCEIT V2.0. **Emotion**, 3, 97–105.
- Miller, M., Hanford, B., Fassbender, M., Duke, M., & Schweitzer, J. (2011). Affect Recognition in Adults With ADHD. **Attention Disorders**, 15 (6), 452 - 460.
- Pelc, M., Kornreich, M., Foisy, D. & Dan, M. (2006). Recognition of Emotional Facial Expressions in Attention-Deficit Hyperactivity Disorder. **Psychology, 35 (2),** 92 – 97.
, P., Barlow, A. & Stylinanou, M. (2011). Investigating the relationship between trait and ability emotional intelligence and theory of mind. **Developmental Psychology**, 29, 437–454